{ ملأ } ... قد تكرر ذكر [المَلآءِ] في الحديث . والمَلأ : أشرافُ الناس ورؤَساؤُهم ومُقَدّ َموهم الذين يُرْجَعُ إلى قولهم . وجمعُه : أمْلاءٌ .

(ه) ومنه الحديث [أنه سمِع رجُلاً مُنْصَرَفَهُم من غَزْوةِ بدْرٍ يقول : ما قتَلْنا إلاّ َ عَجائِزَ صُلْعاً فقال : أولئك المَلأُ من قريش لو حضَرْتَ فِعالَهم لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ] أي أشرافُ قريش .

- ومنه الحديث [هل تَدْري فيمَ يَخْتَصِمُ الملأُ الأعلى ؟] يريد الملائكةَ المقرّ َبين .

(س) وفي حديث عمر حين طُعِنَ [أكان هذا عن مَلأٍ منكم ؟] أي تَشاوُر من أشرافِكم وجماعتِكم .

(ه) وفي حديث أبي قَتادة [لـّما ازْدَحَمَ الناسُ على المِيضَأة قال لهم رسول اللـّه صلى اللـّه عليه وسلم : أحْسِنوا المَلأَ فكلـّكم سَيَرْوَى] المَلأ بفتح الميم واللام والهمزة كالأوّل : الخُلُقُ .

- ومنه قول الشاعر (هو عبد الشارق بن عبد العُزّ َى الجهني . معجم مقاييس اللغة 6 / 492) : .

تَنادَوا يا لَبُهْثَةَ إذْ رَأَوْنا ... فَقُلْنا : أحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا .

وأكثرُ قُرّ َاءِ الحديث يَقْرَأونها [أحسِنوا الْمِلءَ] بكَسر الميم وسكون اللام من مِلْءِ الإناء . وليس بشيء .

- ومنه الحديث الآخر [أحسِنوا أمْلاءَكم] أي أخلاقَكم .

- وفي حديث الأعرابيّ ِ الذي بال في المسجد [فصاح به أصحابهُ فقال : أحسِنوا مَلأً] أي خُلُقاً .

وفي غريب أبي عبيدة [مَلأً : أي غَلَبَةً] .

- ومنه حديث الحسن [أنهم ازْدَحَمُوا عليه فقال : أحسنوا مَلأَكم أيها المَرْؤُون] .

(س) وفي دعاء الصلاة [لك الحمدُ مِلْءَ السموات والأرض] هذا تمثيلٌ لأن الكلام لا يَسَعُ الأماكنَ . والمراد به كثرةُ العدد .

يقول : لو قُدّ ِر أن تكون كلماتُ الحمدِ أجْساماً لَبَلَغَت من كثرتِها أن تَملأ السموات والأرض .

ويجوز أن يكون المراد به تفخيمَ شأن كلمةِ الحمد . ويجوز أن يريد به أجرَها وثوابَها

.

- ومنه حديث إسلام أبي ذرٍّ [قال لنا كلمةً تَملأُ الفَم] أي أنها عظيمةٌ شنيعة لا يجوز أن تُحكى وتُقال فكأنّ الفمَ مَلآنُ بها لا يَقْدر على النطقِ .

- ومنه الحديث [امْلُئوا أفواهَكم من القرآن] .

(ه) وفي حديث أن زَرْع [مِلْءُ كِسائها وغيظُ جارَتِها] أرادت أنها سَمينةٌ فإذا تَغَطّت بكِسائها مَلأَتْه .

- وفي حديث عِمرانَ ومَزادةِ الماء [إنه لَيُخَيّلُ إلينا أنها أشدّ مِلأْةً منها حين ابْتُدِئَ فيها] أي أشدّ امْتِلاءً . يقال : مَلأْتُ الإناءَ أمْلَؤُه مَلأً . والمِلْءُ : الاسمُ . والمِلأْة أخَصّ منه .

- وفي حديث الاستسقاء [فرأيتُ السّحابَ يَتَمَزّقُ كأنه المُلاءُ حين تُطْوَى] المُلاءُ بالضم والمدّ : جمع مُلاءةٍ وهي الإزارُ والرّبْطةُ .

وقال بعضُهم : إنّ الجمع مُلأٌ بغير مدٍّ . والواحدُ ممدود . والأوّلُ أثبتُ .

شَبّهَ تَفَرّقَ الغَيم واجتماع بعضِه إلى بعض في أطراف السماء بالإزار إذا جُمِعَت أطرافهُ وطُوِيَ .

- ومنه حديث قَيْلة [وعليه أسمالُ مُلَيّتَيْن] هي تصغير مُلاَءةٍ مُثَنّاةً مخففةَ الهمز .

- وفي حديث الدّيْن [إذا أُتْبِع أحدُكم على مَلِىءٍ فلْيَتْبَعْ (ضُبِط في الأصل وا واللسان : [فلْيَتّبِعْ] وضبطته بالتخفيف ممّا سبق في مادة (تبع) ومن صحيح مسلم (باب تحريم مَطْل الغنيّ من كتاب المساقاة]] المَلِيءُ بالهمز : الثِقةُ الغنيّ وقد مَلُؤ فهو مَلِيءٌ بيّن المَلاَءِ والمَلاءةِ بالمدّ . وقد أُولِعَ الناسُ فيه بترك الهمز وتشديدِ الياء .

(ه) ومنه حديث عليّ [لا مَلِيءٌ (في الأصل : [لا مَليّ] والتصحيح من ا واللسان) واللّه بإصْدار ما ورَد عليه] .

(ه) وفي حديث عمر [لو تَمالأَ عليه أهلُ صَنْعاء لأَقَدْتُهم به] أي تَساعَدوا واجتمعوا وتعاونوا .

(ه) ومنه حديث علي [واللّهِ ما قتلتُ عثمانَ ولا ملأْتُ في قَتْلِه] أي ما ساعدتُ ولا عاوَنْتُ